Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحافة ، على أهميّة شأنها ، كانت في نظر حليفاتنا الكبار باباً من أبواب الدعاية لهن . وهي في نظر حكوماتنا بوق لا بدّ منه لتسيير أمور الدولة . فهي جديرة باهتمام الدولة وإن سفلت أغراض الكثير منها وأقحلت قرائحه فكان بالموت أولى منه بالحياة .

أمّا الأدب فكان عليه أن ينظر إلى كلّ ذلك متلمظاً بريقه ، وأن يقبع طوال سني الحرب في رؤوس الأدباء وقلوبهم من غير أن يتاح له الخروج إلى عالم الله الفسيح . إلاّ أدب الثروة والبهرجة والأناقة ، وما أندره بين الأدباء ! فما من دولة من دول الشرق تعطفت على الأدب بحصة ، ولو ضئيلة ، من الورق أو حاولت أن تحميه من جور « السوق السوداء » التي لا طاقة له على اقتحامها . فكأنّه غريب عن الأمّة وحياتها ، أو كأنّه نبتة طفيليّة في جسدها .

وإني لأسأل نفسي وأسألكم : ما قيمة أمّةٍ بغير أدبائها ؟ وما قيمة دولة لا تعرف لأدب الأمّة قيمة فتوفر له المواد الضروريّة لوجوده ؟